

"حليب الإبل فعال في مكافحة" السكري



العين - راشد النعيمي

أشارت نتائج دراسة أجراها باحثون في جامعة الإمارات إلى أن حليب الإبل يتمتع بخصائص مضادة لمرض السكري عبر الأنماط والتأثيرات الدوائية لبروتينات مصل حليب الإبل وأجزاء الببتيد المشتقة منها على مستقبلات الأنسولين البشري ومساراتها المؤثرة على توازن الجلوكوز.

وكجزء من التزامها في دعم البحث العلمي، وتعزيز بصمة الإمارات الابتكارية والإبداعية على مستوى العالم، عملت جامعة الإمارات العربية على تمويل مشروع بحثي تعاوني يُعنى بدراسة الخصائص المضادة للسكري لحليب الإبل والذي يعد أحد المنتجات المتوفرة بكثرة لدى دولة الإمارات وغيرها من دول العالم.

كما يشتهر حليب الإبل بخصائصه العلاجية النافعة في مقاومة الأمراض كالسكري والسرطان، فمن المعروف أن حليب الإبل يساعد على خفض جرعة الانسولين اللازمة للتحكم بمستوى السكر في الدم ويعمل على تحسين نسبة جلوكوز الدم الصامي في الجسم، وعلى الرغم من أن العديد من الباحثين من مختلف دول العالم تطرقوا إلى دراسة الخصائص المضادة للسكري لحليب الإبل، إلا أن ماهية المكونات الفعالة في مكافحة مرض السكري وآلية عملها على المستوى

الجزئي والخلوي ما زالت غير واضحة.

وأجرى مختبر الدكتور محمد أيوب من قسم الأحياء، بكلية العلوم لدى جامعة الإمارات العربية المتحدة، والدكتور ساجد مقصود من قسم علوم الغذاء، بكلية الأغذية والزراعة في جامعة الإمارات العربية المتحدة، دراسة بعنوان "الآليات الجزيئية والخلوية للخصائص المضادة لمرض السكري لحليب الإبل عبر تحديد ملامح الببتيدات النشطة حيويًا على دايبيبتيديل أنزيم الببتيدياز-4 ونشاط مستقبلات الأنسولين"، بدعمٍ من مركز زايد بن سلطان للعلوم الصحية في جامعة الإمارات العربية المتحدة.

وهدفَت الدراسة إلى تحديد العامل/ العوامل المضادة للسكري النشطة حيويًا في أجزاء بروتينات حليب الإبل وآلية عملها على المستوى الخلوي الجزيئي، حيث كان الدكتور محمد أيوب والدكتور ساجد مقصود قد أجريا دراسة نُشرت مؤخرًا تثبت أن الببتيدات المستخلصة من حليب الإبل تؤثر بشكل إيجابي على مستقبلات الأنسولين البشرية وعلى نقل الجلوكوز في الخلايا.

وكشفت الدراسة ولأول مرة عن الأنماط والتأثيرات الدوائية لبروتينات مصل حليب الإبل وأجزاء الببتيد المشتقة منها على مستقبلات الأنسولين البشري ومساراتها المؤثرة على توازن الجلوكوز.

وتسلط هذه الاكتشافات مزيداً من الضوء على خصائص حليب الإبل المضادة لمرض السكري، وذلك من خلال إيضاح الآلية الجزيئية والخلوية لعملها والتي تشكل مسوِّغاً منطقياً قوياً لاستخدام حليب الإبل في إدارة مرض السكري.